(فقلتُ بِحَسبِها يَسَرٌ وعارٍ ... ومُرْتَحِلٌ إذا رَحَل الوفودُ) .

(فلُومِي إنْ بدا لكِ أو أفيقِي ... فقَبْلَكِ فاتَنِي وهو الحَمِيدُ) .

(أبو العَوْراءِ لَمْ أَكْمَدْ عليه ... وقيسٌ فاتَني وأخِي يزيدُ) .

(مَضَوْا لِسبيلهمْ وبَقِيتُ وَحدِي ... وقَدْ يُغْنِي رَباعته الوَحيدُ) .

(فلوْلا الشامتونَ أخذْتُ حَقّي ... وإنْ كانتْ بِمَطْلَبِهِ كَؤُودُ) .

ويروى .

(وإنْ كانت له عِنْدِي كَؤُودُ ...) - وافر - .

قال أبو عمرو وكان الجراح بن الأسود في صباه ضئيلا ضعيفا فنظر إليه الأسود وهو يصارع صبيا من الحي وقد صرعه الصبي والصبيان يهزؤون منه فقال .

(سيَجْرَحُ جرّاحٌ وأَعْقِلُ ضَيْمَه ... إذا كان مَخْشِيّاً من الضّلَع المُنْدِي) .

(فآباءُ جرّاحٍ ذُؤابة دارِمٍ ... وأخوالُ جرّاحٍ سَراةُ بني نَهْد) - طويل - .

قال وكانت أم الجراح أخيذة أخذها الأسود من بني نهد في غارة أغارها عليهم .

وقال أبو عمرو لما أسن الأسود بن يعفر كف بصره فكان يقاد إذا أراد مذهبا وقال في ذلك